

# الفتور الروحي

## النور وَ رَمَزيَّتِه

بكل فخر واعتزاز سأحدّثكم عن النور  
ورمزيته والأهمية التي تعلقها البيعة  
المقدسة أثناء الحفلات الدينية.

— يعلمنا سفر التكوين إن الله تعالى أول  
ما خلق من الكائنات النور كي يفصل بين  
الليل والنهار، وبين العدم والوجود.

— ويذكر تاريخ العصور القديمة أن  
القيصرة والملوك كانوا يُحاطون بالأنوار  
وهي علامة وقار لصاحب السلطة.

— وقد نُسبت أيضاً إلى قوة تخويف  
الشياطين وطردهم من جراء الاعتقاد بان  
الشياطين والأرواح الشريرة تسكن أماكن  
الموت المظلمة.

— أما في هياكل العهد القديم فكانت  
الشموع والنار توقد على المذابح، ويقول  
الكتاب المقدس في سفر الخروج، إن  
سليمان صنع شمعداناً من ذهب ذي سبع  
شعب توضع فيه سبع شموع وقد وضعه  
في قدس الأقداس ضمن الهيكل. وهذا  
الشمعدان يرمز إلى أسرار الكنيسة السبعة  
التي تنير المؤمنين.

— والكنيسة المقدسة أمرت بان تُضاء  
الشموع في خدمة الأسرار، إجلالاً ولكي  
تشع بالنور الحسّي مصابيح عقولنا  
وخاصةً لنميّز بين الرذيلة والفضيلة ونبعد  
عنا الظلمة. آمين.

بسبب كسلهم وفتورهم الروحيين. نمّ  
رغبتك في الفضيلة يوماً فيوماً. خذ العبرة  
من حياتي وحياة القديسين وتعلم أن تتعظ  
من إخلاصهم لي.

## خاطرة

إذا ما تأملت في الموت مراراً وقللت  
من تعليل النفس بحية طويلة، صرت  
أكثر نشاطاً في طلب الفضيلة. فالتأمل من  
حين إلى آخر في جهنم والمطهر يساعد  
على تحمل الصعوبات والأحزان وثقل  
الحياة.

من الآن فصاعداً سوف لن يخدعني مديح  
الناس وتبجيلهم لي، ولن أكون كسولاً  
خاملاً في خدمة يسوع ملكي، بل عليّ أن  
أتأمل مراراً في حياته وان اتّخذ منه عبرة  
لحياتي اليومية.

## دعاء

يا الهي أن كل برهة من يومي هي  
جزء ثمين من حياتي.

إن الانهماك في العمل والتلهي بمسليّات  
الحياة ورفاهيتها يقودان أما إلى القداسة  
وإما إلى الخطيئة. إن كل ساعة من حياتي  
هي فرصة لممارسة الصبر واللطيف  
وضبط الأنانية وممارسة الفضائل  
الأخرى.

بإمكاني أن أعالج خمولي وتهربي من  
القيام بالجهد الضروري فأحقق ما تريده  
يا رب، وذلك بالاسترشاد الروحي،  
وبالصلاة والتأمل في حياة يسوع وألامه  
والمواظبة على الأسرار المقدسة.  
هيني يا رب أن أقوم بكل ما يلزم لأنبذ  
الفتور في حياتي اليومية آمين.